

مختارات من كتاب

الأدب الصغير

والأدب الكبير

لـ / عبدالله بن المقفع

إعداد:

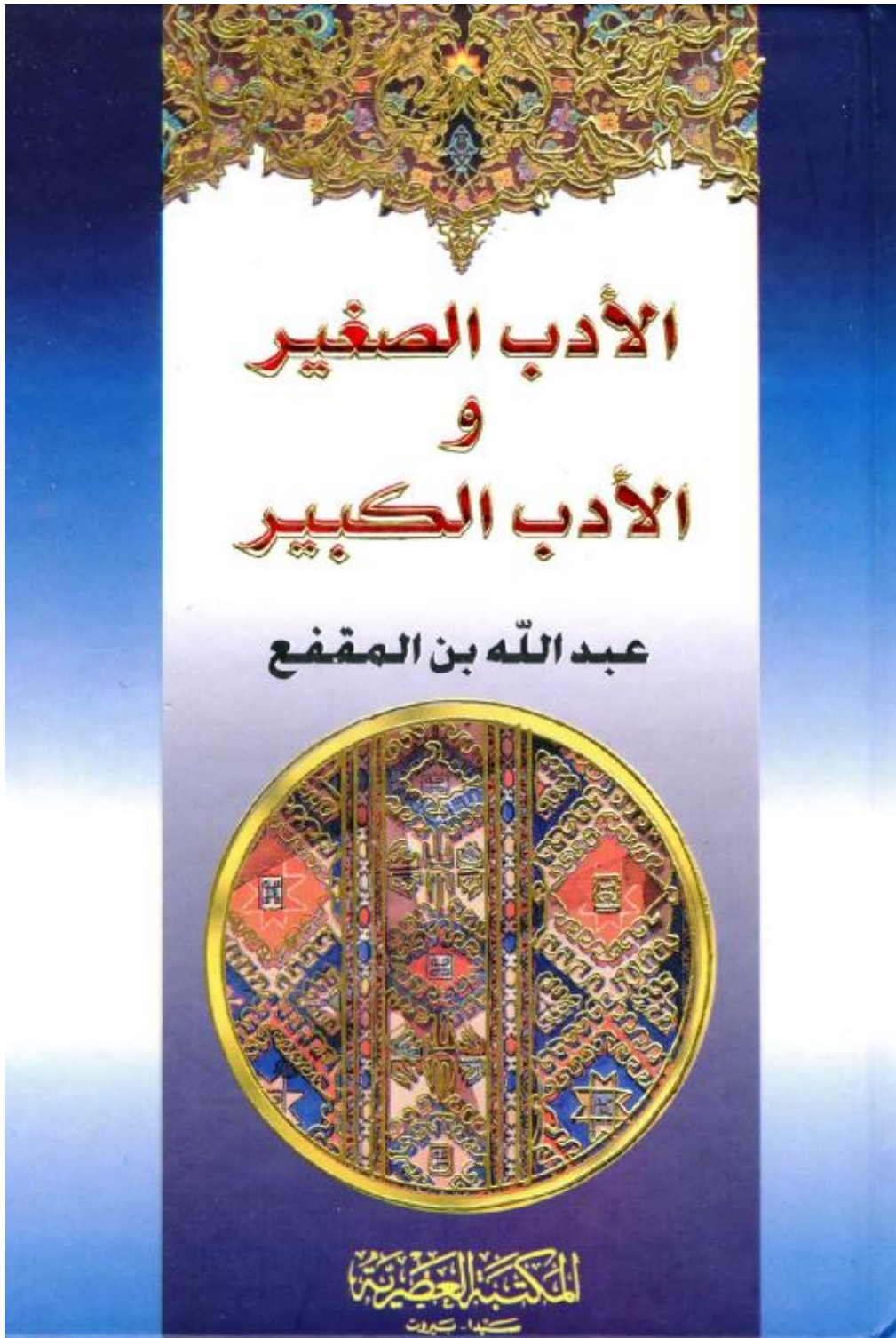
عبدالله محمد الإسماعيل



### \* لَمَحَة عن الكتاب:

- اسمه: الأدب الصغير والأدب الكبير.
- المؤلف: عبدالله بن المقفع.
- عدد الصفحات: ( ١٢٧ ) صفحة، من الحجم المتوسط. ( الأدب الصغير إلى صفحة ٥٢، والأدب الكبير حتى النهاية).
- الطبعة: الأولى، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
- النَّاشِر: المكتبة العصرية.
- \* في (الأدب الصغير) اعتمد المؤلف على كتابة العبارات الجامعة في مُختَلَف شؤون الحياة والأخلاق كالحكمة والعقل والعلم والأخوة والمودة... الخ، دون تبويب أو ترتيب.
- \* قسَّم الكاتب (الأدب الكبير) إلى عشرة مواضيع ( أصول الأدب في الدين / وصف الحذر إذا تقلدت شيئاً من أمر السلطان.. / المشورة / رضا الناس / موعظة جامعة / أقسام الملك / الدولة الجديدة / الأصحاب غير الثقات / صُحبة السلطان / معاملة الصديق ). واعتمد -كما في الأدب الصغير- على الجمل المركزة.
- \* الكتاب مفيد بما فيه من نصائح وفوائد خطَّها المؤلف من خلال تجربته ومعايشته وإطلاعه.
- \* الأسلوب ممتع وقوي وجزّل في سبك العبارات وصياغتها، وتوجد بعض المفردات الغير مُستخدمة الآن، وقد قام الناشر ببيان معانيها.
- \* يوجد تكرار في بعض العبارات، أو صياغة نفس الفكرة بكلام مُختلف.
- \* الكتاب مفيد ويستحق الاقتناء والمطالعة.

\* غلاف الكتاب:



## \* الاقتباسات:

ملحوظة: كل اقتباس يبدأ بعلامة (-) وفي نهايته نضع رقم الصفحة (ص).  
وتم وضع الاقتباسات بلونين (أزرق + أسود) ليسهل التمييز بينها.

## # الأدب الصغير:

- أَمَارَةٌ صِحَّةُ الْعَقْلِ اخْتِيَارُ الْأُمُورِ بِالْبَصَرِ، وَتَنْفِيزُ الْبَصَرِ بِالْعَزْمِ. ص ٧
- بِالْأَدَبِ تَنْجِي الْعُقُولِ وَتَرْكُوهَا. ص ٧
- سَلِيقَةُ الْعَقْلِ مَكْنُونَةٌ فِي مَغْرَزِهَا مِنَ الْقَلْبِ، لَا قُوَّةَ لَهَا، وَلَا حَيَاةَ بِهَا، وَلَا مَنَفْعَةَ عِنْدَهَا، حَتَّى يَعْتَمِلَهَا الْأَدَبُ الَّذِي هُوَ نَمَاؤُهَا، وَحَيَاتُهَا وَلِقَاحُهَا. ص ٨
- إِنَّمَا يَبْلُغُ الْمَرْءُ مَبْلَغَ الْفَضْلِ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، حِينَ يُؤَثِّرُ بِمَحَبَّتِهِ، فَلَا يَكُونُ شَيْءٌ أَمْرًا وَلَا أَحْلَى عِنْدَهُ مِنْهُ. ص ١٠
- الْإِنْسَانُ مُوَكَّلٌ بِهِ النِّسْيَانُ وَالْغَفْلَةُ. فَلَا بُدَّ لَهُ، إِذَا اجْتَبَى صَوَابَ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ، مِنْ أَنْ يَحْفَظَهُ عَلَيْهِ ذِهْنُهُ لِأَوَانِ حَاجَتِهِ. ص ١١
- لَسْنَا إِلَى مَا يُمَسِّكُ بَأَرْمَاقِنَا مِنَ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ بِأَحْوَجَ مِنَّا إِلَى مَا يُثَبِّتُ عُقُولَنَا مِنَ الْأَدَبِ الَّذِي بِهِ تَفَاوُتُ الْعُقُولِ. ص ١١
- لَسْنَا بِالْكَدِّ فِي طَلَبِ الْمَتَاعِ الَّذِي يُلْتَمَسُ بِهِ دَفْعُ الضَّرِّ وَالْعَيْلَةِ بِأَحَقِّ مِنَّا بِالْكَدِّ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ الَّذِي يُلْتَمَسُ بِهِ صِلَاحُ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا. ص ١٢
- مَنْ رَامَ أَنْ يَجْعَلَ نَفْسَهُ لَذَلِكَ الْأِسْمِ وَالْوَصْفِ [ذَوِي الْأَلْبَابِ] أَهْلًا، فَلْيَأْخُذْ لَهُ عِتَادَهُ، وَلْيُعِدَّ لَهُ طَوْلَ أَيَّامِهِ، وَيُؤَثِّرْهُ عَلَى أَهْوَائِهِ، فَإِنَّهُ قَدْ رَامَ أَمْرًا حَسِيمًا لَا يَصْلُحُ عَلَى الْغَفْلَةِ، وَلَا يُدْرِكُ بِالْمَعْجَزَةِ، وَلَا يَصِيرُ عَلَى الْأَثَرَةِ. ص ١٢-١٣
- طَالِبُ الْفَضْلِ بَغِيرِ بَصَرٍ تَائِهٍ حَيْرَانَ، وَمُبْصِرُ الْفَضْلِ بَغِيرِ عَزْمٍ ذُو زَمَانَةٍ<sup>(١)</sup> مُخْرُومٍ. ص ١٥
- لَا مَالَ لَهَا [النَّفْسِ] إِلَّا أَيَّامُهَا الْمَعْدُودَةُ الَّتِي مَا ذَهَبَ مِنْهَا لَمْ يُسْتَخْلَفْ كَمَا تُسْتَخْلَفُ النَّفَقَةُ. ص ١٥
- مِنْ طِبَاعِ النَّفْسِ الْأَمَارَةُ بِالسُّوءِ أَنْ تَدَّعِي الْمَعَاذِيرَ فِيمَا مَضَى، وَالْأَمَانِيَّ فِيمَا بَقِيَ. ص ١٦
- فِي كَثْرَةِ ذِكْرِ الْمَوْتِ عِصْمَةٌ مِنَ الْأَشْرِ<sup>(٢)</sup>، وَأَمَانًا - بِإِذْنِ اللَّهِ - مِنَ الْهَلَعِ. ص ١٦
- الْخِصَالُ الصَّالِحَةُ مِنَ الْبِرِّ لَا تَحْيَا وَلَا تَمُوتُ إِلَّا بِالْمُؤَافِقِينَ وَالْمَهْذِبِينَ وَالْمُؤَيَّدِينَ. ص ١٧

<sup>١</sup> زَمَانَةٌ: مِنَ الْكِسَاحَةِ (كسبح).  
<sup>٢</sup> الْأَشْرُ: الْبَطَرُ.

- على العاقل - ما لم يكن مغلوباً على نفسه - أن لا يشغله شغل عن أربع ساعات: ساعة يرفع فيها حاجته إلى ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يُفضي فيها إلى إخوانه وثقاته الذين يصدقونه عن عيوبه وينصحونه في أمره، وساعة يُخلّي فيها بين نفسه وبين لذتها ما يحل ويحتمل. ص ١٨
- إن استجمام القلوب وتوديعها<sup>(٣)</sup> زيادة قوة لها وفضل بلغة<sup>(٤)</sup>. ص ١٨
- على العاقل أن لا يكون راغباً إلّا في إحدى ثلاث خصال: تزوّد لمعاد، أو مرّمة<sup>(٥)</sup> لمعاش، أو لذة في غير محرّم. ص ١٩
- من استصغر الصغير أو شك أن يجمع إليه صغيراً وصغيراً، فإذا الصغير كبير. ص ١٩-٢٠
- من نصب نفسه إماماً في الدين فعليه أن يبدأ بتعليم نفسه وتقويمها في السيرة والطعمة<sup>(٦)</sup> والرأي واللفظ والأخلاق، فيكون تعليمه بسيرته أبلغ من تعليمه بلسانه. ص ٢٠
- كما أن كلام الحكمة يرفق الأسماع<sup>(٧)</sup> فكذلك عمل الحكمة يروق العيون والقلوب. ص ٢١
- معلّم نفسه ومؤدّبها أحق بالإجلال والتفضيل من معلّم الناس ومؤدّبهم. ص ٢١
- لا يستطيع السلطان إلّا بالوزراء والأعوان، ولا ينفع الوزراء إلّا بالموثقة والنصيحة، ولا الموثقة إلّا مع الرأي والعفاف. ص ٢٢
- [على الملوك].. أن لا يتركوا مُحسناً بغير جزاء، ولا يُقرّوا مسيئاً ولا عاجزاً على الإساءة والعجز، فإنّهم إن تركوا ذلك تهاوّن المُحسن، واجترأ المسيء، وفسد الأمر، وضاع العمل. ص ٢٣
- في بُعد الهمة يكون النَّصب<sup>(٨)</sup>. ومن سأل فوق قدرته استحق الحرمان. ص ٢٣
- الدنيا دُول، فما كان منها لك أتاكَ على ضعفِكَ، وما كان عليك لم تدفعه بقوّتك. ص ٢٣
- إذا جعل الكلام مثلاً كان ذلك أوضح للمنطق وأبين في المعنى، وأتق للسمع. ص ٢٣-٢٤
- أشدُّ الفقر عدم العقل.. ولا مال أفضل من العقل. ولا أنس أنس من الاستشارة. ص ٢٤
- العقل - بإذن الله - هو الذي يُحرز الحظّ، ويؤنس الغربة، وينقي الفاقة، ويعرف النكرة، ويثمر المكسبة، ويطيّب الثمرة.. ويكسب الصديق، ويكفي العدو. ص ٢٤-٢٥
- لقاء الإخوان - وإن كان يسيراً - غنم حسن. ص ٢٥
- إذا كنت لا تعمل من الخير إلّا ما اشتهيته، ولا تترك من الشر إلّا ما كرهته، فقد أطلعت الشيطان على عورتك، وأمكنته من أزميتك<sup>(٩)</sup>. ص ٢٦-٢٧

<sup>٣</sup> التوديع: الترك.

<sup>٤</sup> البلغة: ما يكفي لسد الحاجة ولا يفضل عنها.

<sup>٥</sup> مرّمة: من (رم) بمعنى زاد.

<sup>٦</sup> الطعمة: وجه المكسب.

<sup>٧</sup> يرفق الأسماع: يُعجبها.

<sup>٨</sup> النَّصب: التعب.

<sup>٩</sup> أزيمة: جمع زمام وهو المقود.

- للدُّنيا زُخْرُفٌ يَغْلِبُ الجوارِحَ ما لَمْ تَغْلِبْهُ الألبابُ، والحكيم مَنْ لَمْ يَعْضُ عَلَيْهِ طَرْفَهُ، وَلَمْ يَشْغَلْ بِهِ قَلْبُهُ. ص ٢٧

- مَنْ أَخَذَ بِحِظِّهِ مِنْ شُكْرِ اللَّهِ وَحَمْدِهِ، وَمَعْرِفَةِ نِعَمِهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، وَالتَّحْمِيدِ لَهُ، فَقَدْ اسْتَوْجَبَ بِذَلِكَ مِنْ أَدَائِهِ إِلَى اللَّهِ، وَالْقُرْبَةِ عِنْدَهُ، وَالْوَسِيلَةَ إِلَيْهِ، وَالْمَزِيدَ فِيمَا شَكَرَهُ عَلَيْهِ، مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَحُسْنِ ثَوَابِ الْآخِرَةِ. ص ٢٨

- أَفْضَلُ مَا يُعَلِّمُ بِهِ عِلْمُ ذِي الْعِلْمِ وَصِلَاحُ ذِي الصَّلَاحِ، أَنْ يَسْتَصْلِحَ بِمَا أُوتِيَ مِنْ ذَلِكَ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنَ النَّاسِ وَيُرْغِبُهُمْ فِيهِ لِنَفْسِهِ مِنْ حُبِّ اللَّهِ، وَحُبِّ حِكْمَتِهِ، وَالْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ. ص ٢٨

- الَّذِينَ أَفْضَلَ الْمَوَاهِبِ الَّتِي وَصَلَتْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى خَلْقِهِ، وَأَعْظَمُهَا مَنْفَعَةً، وَأَحْمَدُهَا فِي كُلِّ حِكْمَةٍ. ص ٢٨

- أَحَقُّ النَّاسِ بِالسُّلْطَانِ أَهْلُ الرَّأْفَةِ، وَأَحَقُّهُمْ بِالتَّدْبِيرِ الْعُلَمَاءُ.. وَأَحَقُّهُمْ بِالْعِلْمِ أَحْسَنُهُمْ تَأْدِيًا.. وَأَصَوَّبُهُمْ رَجَاءً أَوْثَقُهُمْ بِاللَّهِ.. وَأَحَقُّهُمْ بِالْمُودَةِ أَشَدُّهُمْ لِنَفْسِهِ حَيَاءً.. وَأَجْوَدُهُمْ أَصَوَّبُهُمْ بِالْعَطِيَّةِ مُوضِعًا.. وَأَطْوَلُهُمْ رَاحَةً أَحْسَنُهُمْ لِلْأُمُورِ احْتِمَالًا.. وَأَوْسَعُهُمْ غِنًى أَفْنَعُهُمْ بِمَا أُوتِيَ. ص ٢٩

- أَفْضَلُ مَا يُورِثُ الْآبَاءُ الْأَبْنَاءَ الثَّنَاءَ الْحَسَنَ، وَالْأَدَبَ النَّافِعَ، وَالْإِخْوَانَ الصَّالِحِينَ. ص ٣٠

- الْعُجْبُ آفَةٌ الْعَقْلِ.. وَالْبُخْلُ لَقَاحُ الْحِرْصِ، وَالْمِرَاءُ<sup>(١٠)</sup> فُسَادُ اللِّسَانِ.. وَالْأَنْفُ<sup>(١١)</sup> تَوَامُ السَّهْوِ، وَالْمَنَافَسَةُ أَخْتُ الْعَدَاوَةِ. ص ٣٠

- إِذَا هَمَمْتَ بِخَيْرٍ فَبَادِرْ هَوَاكَ لَا يَغْلِبُكَ. ص ٣٠

- لَا يَمْنَعَنَّكَ صِغَرُ شَأْنٍ أَمْرٍ مِنْ اجْتِنَاءِ مَا رَأَيْتَ مِنْ رَأْيِهِ صَوَابًا، وَاصْطِفَاءِ مَا رَأَيْتَ مِنْ أَخْلَاقِهِ كَرِيمًا؛ فَإِنَّ اللَّوْلُوَةَ الْفَاقَةَ لَا تُهَانُ لِهَوَانِ غَائِصِهَا الَّذِي اسْتَخْرَجَهَا. ص ٣٠-٣١

- الْعِلْمُ زَيْنٌ لِمُصَاحِبِهِ فِي الرَّخَاءِ، وَمَنْجَاةٌ لَهُ فِي الشَّدَّةِ. ص ٣١

- بِالْأَدَبِ تَعْمُرُ الْقُلُوبُ، وَبِالْعِلْمِ تَسْتَحْكِمُ الْأَخْلَامُ. ص ٣١

- الْعَقْلُ الزَّاكِي غَيْرُ الصَّنِيعِ كَالْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ الْخَرَابِ. ص ٣١

- مِمَّا يَدُلُّ عَلَى عِلْمِ الْعَالِمِ.. ظُهُورُ عِلْمِهِ لِلنَّاسِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَظْهَرَ مِنْهُ فَخْرٌ وَلَا عُجْبٌ، وَمَعْرِفَتُهُ بِزَمَانِهِ الَّذِي هُوَ فِيهِ، وَبَصَرُهُ بِالنَّاسِ. ص ٣٣

- لَيْكُنْ [ الْمَرْءَ ] حَافِظًا لِللِّسَانِ مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ لئَلَّا يُؤْخَذَ بِمَا لَمْ يَحْتَرَمْ<sup>(١٢)</sup>. وَلَيْكُنْ مُتَوَاضِعًا لِيُفْرَحَ لَهُ بِالْخَيْرِ وَلَا يُحْسَدَ عَلَيْهِ. ص ٣٤

<sup>١٠</sup> المراء: المخاصمة والمجادلة.

<sup>١١</sup> الأنف: الترفع والتكبر.

<sup>١٢</sup> يجترم: يقترف الجريمة.

- حياة الشَّيْطَان تَرْكُ الْعِلْمِ، وَرَوْحُهُ وَجَسَدُهُ الْجَهْلُ، وَمَعْدِنُهُ فِي أَهْلِ الْحَقْدِ وَالْقَسَاوَةِ، وَمَثْوَاهُ فِي أَهْلِ الْغَضَبِ. وَعَيْشُهُ فِي الْمَصَارِمَةِ<sup>(١٣)</sup>، وَرَجَاؤُهُ فِي الْإِصْرَارِ عَلَى الذُّنُوبِ. ص ٣٤
- لَا يُسْتَكْمَلُ عِلْمُ الْأَشْيَاءِ بِالْعَقْلِ الْفَرْدِ. ص ٣٥
- أَعْدَلُ السَّيْرِ أَنْ تَقِيسَ النَّاسَ بِنَفْسِكَ، فَلَا تَأْتِيَ إِلَيْهِمْ إِلَّا مَا تَرْضَى أَنْ يُؤْتَى إِلَيْكَ. ص ٣٥
- أَنْفَعُ الْعَقْلُ أَنْ تُحَسِّنَ الْمَعِيشَةَ فِيمَا أُوتِيتَ مِنْ خَيْرٍ، وَأَنْ لَا تَكْتَرِثَ مِنَ الشَّرِّ بِمَا لَمْ يُصِيبْكَ. ص ٣٥
- مِنْ أَفْضَلِ أَعْمَالِ الْبِرِّ ثَلَاثُ خِصَالٍ: الصَّدْقُ فِي الْغَضَبِ، وَالْجُودُ فِي الْعُسْرَةِ، وَالْعَفْوُ عِنْدَ الْقُدْرَةِ. ص ٣٥
- رَأْسُ الذُّنُوبِ الْكَذِبُ. ص ٣٥
- الْوَرَعَ لَا يَخْدَعُ، وَالْأَدِيبَ لَا يُخْدَعُ. ص ٣٧
- الْهَوَى آفَةٌ الْعَفَافِ.. وَالتَّهَوُّنُ آفَةُ الدِّينِ.. وَالْجِمَاحُ<sup>(١٤)</sup> آفَةُ الْعَقْلِ. ص ٣٨
- وَقَرَّ مَنْ فَوْقَكَ، وَلِنْ لِمَنْ دُونَكَ، وَأَحْسِنْ مِائَاتَةَ<sup>(١٥)</sup> أَكْفَائِكَ، وَلِيَكُنْ آثَرُ ذَلِكَ عِنْدَكَ مِائَاتَةُ الْإِخْوَانِ. ص ٣٨
- لَا يَنْفَعُ الْعَقْلُ بَغَيْرِ وَرَعٍ، وَلَا الْحِفْظُ بَغَيْرِ عَقْلٍ.. وَلَا الْجَمَالُ بَغَيْرِ حَلَاوَةٍ، وَلَا الْحَسَبُ بَغَيْرِ أَدَبٍ، وَلَا السُّرُورُ بَغَيْرِ أَمْنٍ. ص ٣٩
- أَصْلُ الْعَقْلِ التَّثَبُّتُ، وَثَمَرُهُ السَّلَامَةُ. ص ٣٩
- لَا يَسْتَحِفُّ ذُو الْعَقْلِ بِأَحَدٍ، وَأَحَقُّ مَنْ لَمْ يُسْتَخَفَّ بِهِ ثَلَاثَةٌ: الْأَتَقِيَاءُ، وَالْوُلَاةُ، وَالْإِخْوَانُ. ص ٤٠
- يَسْلَمُ الْعَاقِلُ مِنَ عِظَامِ الذُّنُوبِ وَالْعُيُوبِ بِالْقَنَاعَةِ وَمُحَاسَبَةِ النَّفْسِ. ص ٤١
- لَا عَقْلَ لِمَنْ أَغْفَلَهُ عَنْ آخِرَتِهِ مَا يَجِدُهُ مِنْ لَذَّةِ دُنْيَاهُ. ص ٤١
- أَغْنَى النَّاسَ أَكْثَرُهُمْ إِحْسَانًا. ص ٤٣
- مِنْ أَشَدِّ عُيُوبِ الْإِنْسَانِ خَفَاءُ عُيُوبِهِ عَلَيْهِ. ص ٤٣
- مِنَ الدَّلِيلِ عَلَى سَخَافَةِ الْمُتَكَلِّمِ أَنْ يَكُونَ مَا يُرَى مِنْ ضَحِكِهِ لَيْسَ عَلَى حَسَبِ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْقَوْلِ. ص ٤٤
- الْعَقْلُ غَيْرُ الْوَازِعِ عَنِ الذُّنُوبِ خَازِنٌ لِلشَّيْطَانِ. ص ٤٤
- الْحَازِمُ لَا يَأْمَنُ عُدُوَّهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ. ص ٤٥
- الْمَوَدَّةُ بَيْنَ الْأَخْيَارِ سَرِيعُ اتِّصَالُهَا، بَطِيءُ انْقِطَاعُهَا. ص ٤٧
- اللَّئِيمُ لَا يَصِلُ أَحَدًا إِلَّا عَنْ رَغْبَةٍ أَوْ رَهْبَةٍ. ص ٤٧

<sup>١٣</sup> الْمَصَارِمَةُ: الْمُقَاطَعَةُ وَالتَّنَافُرُ.

<sup>١٤</sup> الْجِمَاحُ: التَّمَادِي فِي الْغَوَايَةِ.

<sup>١٥</sup> مِائَاتَةٌ: مِنْ أَتَى، الْوَجْهَ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ.



- مَنْ لَا إِخْوَانَ لَهُ فَلَا أَهْلَ لَهُ. ص ٤٨
- مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ فَلَا دُنْيَا لَهُ وَلَا آخِرَةَ. ص ٤٨
- مَنْ ذَهَبَ حَيَاؤُهُ ذَهَبَ سُرُورُهُ. ص ٤٨
- وَجَدْنَا الْبَلَايَا فِي الدُّنْيَا إِنَّمَا يَسُوقُهَا إِلَى أَهْلِهَا الْحِرْصُ وَالشَّرَّةُ. ص ٤٩
- سَمِعْتُ الْعُلَمَاءَ قَالُوا: لَا عَقْلَ كَالْتَدْبِيرِ.. وَلَا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ، وَلَا غِنَى كَالرِّضَا. وَأَحَقُّ مَا صَبِرَ عَلَيْهِ مَا لَا سَبِيلَ إِلَى تَغْيِيرِهِ.. وَلَيْسَ فِي الدُّنْيَا سُرُورٌ يَعْدِلُ صُحْبَةَ الْإِخْوَانِ، وَلَا فِيهَا غَمٌّ يَعْدِلُ غَمَّ فَقْدِهِمْ. ص ٤٩ - ٥٠
- لَا يَتِمُّ حُسْنُ الْكَلَامِ إِلَّا بِحُسْنِ الْعَمَلِ. ص ٥٠
- الرَّجُلُ الَّذِي لَا مُرُوءَةَ لَهُ يُهَانَ وَإِنْ كَثُرَ مَالُهُ، كَالْكَلْبِ الَّذِي يَهُوشُ عَلَى النَّاسِ وَإِنْ طَوَّقَ وَخُلِجِلَ<sup>(١٦)</sup>. ص ٥٠
- إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِفَضْلِ السُّرُورِ وَكَرَمِ الْعَيْشِ، وَحُسْنِ الثَّنَاءِ، مَنْ لَا يَبْرَحَ رَحْلُهُ<sup>(١٧)</sup> مِنْ إِخْوَانِهِ وَأَصْدِقَائِهِ مِنَ الصَّالِحِينَ مَوْطُوءًا. ص ٥١
- إِذَا فُرِّقَ بَيْنَ الْأَلِيفِ وَالْيَفِهِ، فَقَدْ سُلِبَ قَرَارُهُ وَحُرِمَ سُرُورُهُ. ص ٥٢

## # الأدب الكبير:

- مَنْ أَحْرَزَ الْأَصُولَ اكْتَفَى بِهَا عَنِ الْفُصُولِ، وَإِنْ أَصَابَ الْفَصْلَ بَعْدَ إِحْرَازِ الْأَصْلِ، فَهُوَ أَفْضَلُ. ص ٥٨
- أَصْلُ الْأَمْرِ فِي إِصْلَاحِ الْجَسَدِ أَلَّا تَحْمِلَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاكِلِ وَالْمَشَارِبِ وَالْبَاهِ<sup>(١٨)</sup> إِلَّا خِفَافًا. ص ٥٨
- أَصْلُ الْأَمْرِ فِي الْجُودِ أَلَّا تَضِنَّ<sup>(١٩)</sup> بِالْحَقُوقِ عَلَى أَهْلِهَا. ص ٥٩
- إِنْ ابْتَلَيْتَ بِالسُّلْطَانِ فَتَعَوَّذْ بِالْعُلَمَاءِ. ص ٦١
- اعْلَمْ أَنَّ قَابِلَ الْمَدْحِ كَمَا دَحَ نَفْسِهِ. ص ٦٢
- إِنَّكَ إِنْ تَلْتَمِسَ رِضَى جَمِيعِ النَّاسِ تَلْتَمِسُ مَا لَا يُدْرَكَ. ص ٦٤
- لِيَعْرِفَ النَّاسُ - فِيمَا يَعْرِفُونَ مِنْ أَخْلَاقِكَ - أَنَّكَ لَا تُعَاجِلُ بِالثَّوَابِ وَلَا بِالْعِقَابِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ هُوَ أَدْوَمُ لَخُوفِ الْخَائِفِ، وَرَجَاءُ الرَّاجِي. ص ٦٥
- لَا تَتْرُكَنَّ مُبَاشَرَةَ حَسِيمِ أَمْرِكَ، فَيَعُودَ شَأْنُكَ صَغِيرًا، وَلَا تُلْزِمِ نَفْسَكَ مُبَاشَرَةَ الصَّغِيرِ، فَيَصِيرَ الْكَبِيرُ ضَائِعًا. ص ٦٦

<sup>١٦</sup> خُلِجِلَ: أُلْبِسَ الْخُلْخَالَ، وَهُوَ خُلْيِ النِّسَاءِ.

<sup>١٧</sup> رَحْلُهُ: -هنا- مَسْكَنُ الرَّجُلِ.

<sup>١٨</sup> الْبَاهُ: الْجَاهُ وَالْعِزُّ.

<sup>١٩</sup> تَضِنُّ: تَبْخُلُ.



- ما صَرَفْتُ مِنْ مَالِكَ بِالْبَاطِلِ فَقَدْتَهُ حِينَ تُرِيدُهُ لِلْحَقِّ. ص ٦٧
- لَيْسَ أَحَدٌ أَسْوَأَ حَالاً مِنْ أَهْلِ الْقُدْرَةِ الَّذِينَ يُفْرِطُونَ بِاقْتِدَارِهِمْ فِي غَضَبِهِمْ وَرِضَاهُمْ. ص ٦٧
- لَنْ يَضُرَّ طَعْنَ الذَّلِيلِ مَعَ حَزْمِ الْقَوِيِّ. ص ٦٨
- مَا كَانَ مِنَ الْأَمْرِ بُنْيَ عَلَى غَيْرِ أَرْكَانٍ وَثِيقَةٍ، وَلَا عِمَادٍ مُحْكَمٍ، أَوْشَكَ أَنْ يَتَدَاعَى وَيَتَصَدَّعَ<sup>(٢٠)</sup>. ص ٦٩
- الوالي .. بعدله يعدل مَنْ دُونَهُ. ص ٧٣
- يَصُولُ<sup>(٢١)</sup> الْكَرِيمُ إِذَا جَاعَ، وَاللَّيْمُ إِذَا شَبِعَ. ص ٧٣
- الرَّجُوعُ عَنِ الصَّمْتِ أَحْسَنُ مِنَ الرَّجُوعِ عَنِ الْكَلَامِ، وَإِنَّ الْعَطِيَّةَ بَعْدَ الْمُنْعِ أَجْمَلُ مِنَ الْمُنْعِ بَعْدَ الْإِعْطَاءِ. ص ٧٤
- الْأَخْلَاقُ مُسْتَحِيلَةٌ<sup>(٢٢)</sup> مَعَ الْمُلْكِ. ص ٧٦
- الْوَالِي لَا عِلْمَ لَهُ بِالنَّاسِ إِلَّا مَا قَدْ عَلِمَ قَبْلَ وَلَايَتِهِ، فَأَمَّا إِذَا وَلِيَ فَكُلُّ النَّاسِ يَلْقَاهُ بِالتَّرْتُّبِ وَالتَّصْنُعِ. ص ٧٧
- قَلَّمَا تَقْدِرَ عَلَى رَدِّ رَجُلٍ عَنْ طَرِيقَتِهِ الَّتِي هُوَ عَلَيْهَا بِالمُكَابَرَةِ، وَالْمُنَاقَضَةِ<sup>(٢٣)</sup>. ص ٧٩
- إِنَّ النَّاسَ إِلَيْهِ [لِلْوَالِي] بَعُورَاتُ الْإِخْوَانِ سِرَاعٌ. ص ٨٠
- لَا تَشْكُنْ فِي أَنَّ الْغَلْبَةَ وَالْقُوَّةَ لِلْحِلْمِ أَبَدًا. ص ٨٢
- إِذَا سَأَلَ الْوَالِي غَيْرَكَ فَلَا تَكُونَنَّ أَنْتَ الْمُجِيبَ عَنْهُ؛ فَإِنَّ اسْتِلاَبَكَ<sup>(٢٤)</sup> الْكَلَامِ خِفَّةٌ بِكَ، وَاسْتِخْفَافٌ مِنْكَ بِالمَسْئُولِ وَالسَّائِلِ. ص ٨٤
- صِيَانَةُ الْقَوْلِ خَيْرٌ مِنْ سُوءِ وَضْعِهِ. ص ٨٥
- كَلَامُ الْعَجَلَةِ وَالبِدَارِ<sup>(٢٥)</sup> مُوَكَّلٌ بِهِ الزَّلَلُ وَسُوءُ التَّقْدِيرِ، وَإِنْ ظَنَّ صَاحِبُهُ أَنَّهُ قَدْ أَتَقَنَ وَأَحْكَمَ. ص ٨٥
- الْأَنْسَةِ رَوْحُ<sup>(٢٦)</sup> الْقَلْبِ، وَالْوَحْشَةِ رَوْحُ<sup>(٢٧)</sup> عَلَيْهِ، وَلَا يَلْتَأُطُ<sup>(٢٨)</sup> بِالْقُلُوبِ إِلَّا مَنْ لَا نَ عَلَيْهِ. ص ٨٨
- إِنَّهُمْ [الْمُلُوكُ] إِنْ سَخِطُوا عَلَيْكَ أَهْلَكُوكَ، وَإِنْ رَضُوا عَنْكَ تَكَلَّفَتْ لِرِضَاهُمْ مَا لَا تُطِيقُ. ص ٩٢
- اضْنِ<sup>(٢٩)</sup> بِدِينِكَ وَعِرْضِكَ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ. ص ٩٣

<sup>٢٠</sup> يَتَدَاعَى وَيَتَصَدَّعُ: يَتَهَدَّمُ وَيَتَشَقَّقُ.

<sup>٢١</sup> يَصُولُ: يَثْبُ.

<sup>٢٢</sup> مُسْتَحِيلَةٌ: مُتَحَوِّلَةٌ.

<sup>٢٣</sup> الْمُنَاقَضَةُ: إِبْطَالُ أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ بِالْآخَرِ.

<sup>٢٤</sup> اسْتِلاَبَكَ: اخْتِلَاسَكَ وَانْتِزَاعَكَ.

<sup>٢٥</sup> البِدَارُ: الإسْرَاعُ.

<sup>٢٦</sup> رَوْحُ: رَاحَةٌ.

<sup>٢٧</sup> رَوْحُ: فَرْعٌ.

<sup>٢٨</sup> يَلْتَأُطُ: يَلْتَصِقُ بِهِ مِنْ فَرْطِ الْحُبِّ.

<sup>٢٩</sup> اضْنِ: تَمَسَّكَ وَاحْرَصَ.

- لا يكونَنَّ مِنْ خُلُقِكَ أَنْ تَبْتَدِيَّ حَدِيثاً ثُمَّ تَقْطَعَهُ.. فَإِنْ احْتِجَّانَ<sup>(٣٠)</sup> الحديثَ بَعْدَ افْتِتَاحِهِ سُخْفٌ وَغَمْ. ص ٩٤

- تَمَامُ إِصَابَةِ الرَّأْيِ وَالْقَوْلِ بِإِصَابَةِ الْمَوْضِعِ. ص ٩٤

- لِيَعْرِفَ الْعُلَمَاءُ حِينَ تُجَالِسُهُمْ أَنَّكَ عَلَى أَنْ تَسْمَعَ أَحْرَصَ مِنْكَ عَلَى أَنْ تَقُولَ. ص ٩٤

- إِنْ خَلَطْتَ بِالْجِدِّ هَزْلاً هَجَنْتَهُ<sup>(٣١)</sup>، وَإِنْ خَلَطْتَ بِالْهَزْلِ جِدّاً كَدَّرْتَهُ<sup>(٣٢)</sup>. ص ٩٥

- لَا تُكْثِرَنَّ ادِّعَاءَ الْعِلْمِ فِي كُلِّ مَا يَعْزِضُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَصْحَابِكَ. ص ٩٦

- إِنْ فَضَّلَ الْقَوْلَ عَلَى الْفِعْلِ عَارٌّ وَهَجَنْتَهُ<sup>(٣٣)</sup>، وَفَضَّلَ الْفِعْلَ عَلَى الْقَوْلِ زَيْنَةٌ. ص ٩٨

- لِتَكُنْ غَايَتُكَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَدُوِّكَ الْعَدْلُ، وَفِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ صَدِيقِكَ الرِّضَى. ص ٩٨

- مُرُوءَةُ الرَّجُلِ إِخْوَانُهُ وَأَخْدَانُهُ. ص ٩٩

- الْكَذِبُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى لِسَانِهِ إِنَّمَا هُوَ مِنْ فُضُولِ كَذِبِ قَلْبِهِ. ص ١٠٠

- فُسُؤَلَةُ<sup>(٣٤)</sup> الْأَصْدِقَاءِ أَضَرُّ مِنْ بُغْضِ الْأَعْدَاءِ. ص ١٠٠

- إِذَا نَابَتْ أَحَاكَ إِحْدَى النَّوَائِبِ مِنْ زَوَالِ نِعْمَةٍ أَوْ نُزُولِ بَلِيَّةٍ، فَاعْلَمْ أَنَّكَ قَدْ ابْتُلِيتَ مَعَهُ: إِمَّا

بِالْمُؤَاسَاةِ فَتُشَارِكُهُ فِي الْبَلِيَّةِ، وَإِمَّا بِالْخَذْلَانِ فَتَحْتَمِلُ الْعَارَ. ص ١٠١-١٠٢

- اعْلَمْ أَنَّ إِخْوَانَ الصِّدْقِ هُمْ خَيْرُ مَكَاسِبِ الدُّنْيَا: هُمْ زِينَةُ فِي الرَّخَاءِ، وَعُدَّةٌ فِي الشَّدَّةِ، وَمَعُونَةٌ فِي

الْمَعَاشِ وَالْمَعَادِ، فَلَا تُفَرِّطَنَّ فِي اكْتِسَابِهِمْ وَابْتِغَاءِ الْوُصَلَاتِ وَالْأَسْبَابِ إِلَيْهِمْ. ص ١٠٢

- لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا وَفِيهِ مِنْ كُلِّ طَبِيعَةٍ سُوءٌ غَرِيزَةٌ. وَإِنَّمَا التَّفَاضُلُ بَيْنَ النَّاسِ فِي مُغَالَبَةِ طِبَاعِ

السُّوءِ. ص ١٠٣-١٠٤

- اللَّثَامُ أَصْبَرَ أَجْسَاداً وَالْكَرَامُ أَصْبَرَ نُفُوساً. ص ١٠٤

- الْحَسَدُ خُلُقٌ لَيْثِيمٌ، وَمِنْ لُؤْمِهِ أَنَّهُ يُوَكَّلُ بِالْأَذَى فَالْأَذَى مِنَ الْأَقَارِبِ وَالْأَكْفَاءِ وَالْمَعَارِفِ وَالْخُلَطَاءِ

وَالْإِخْوَانِ. ص ١٠٦

- مِنَ الْحِيلَةِ فِي أَمْرِكَ مَعَ عَدُوِّكَ أَنْ تُصَادِقَ أَصْدِقَاءَهُ، وَتُؤَاخِي إِخْوَانَهُ، فَتَدْخُلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فِي سَبِيلِ

الشَّقَاقِ وَالتَّجَافِي. ص ١٠٧

- لَا تَتَّخِذِ اللَّعْنَ وَالشَّتْمَ عَلَى عَدُوِّكَ سِلَاحاً، فَإِنَّهُ لَا يَجْرَحُ فِي نَفْسٍ وَلَا فِي مَنْزِلَةٍ وَلَا مَالٍ وَلَا دِينٍ.

ص ١٠٨

- كَابِرُ عَدُوِّكَ بِإِصْلَاحِ عُيُوبِكَ، وَتُخْصِينِ عَوْرَاتِكَ، وَإِخْرَازِ مَقَاتِلِكَ<sup>(٣٥)</sup>. ص ١٠٩

<sup>٣٠</sup> احْتِجَّانَ: إِمْسَاكَ.

<sup>٣١</sup> هَجَنْتَهُ: قَبَحْتُهُ.

<sup>٣٢</sup> كَدَّرْتَهُ: أَزَلْتِ صِفَاءَهُ.

<sup>٣٣</sup> هَجَنْتَهُ: عَيَّبَ وَفَتَحَ.

<sup>٣٤</sup> فُسُؤَلَةُ: الرَّدَاءَةُ وَاللَّذَالَةُ.

<sup>٣٥</sup> مَقَاتِلِكَ: الْمَوَاضِعُ الَّتِي إِذَا أُصِيبَتْ هَلَكَ صَاحِبُهَا.

- اعْلَمْ أَنَّ مِنْ أَوْقَعِ الْأُمُورِ فِي الدِّينِ، وَأَنْهَكِهَا لِلْجَسَدِ، وَأَتْلَفَهَا لِلْمَالِ، وَأَضَرَّهَا بِالْعَقْلِ، وَأَزْرَاهَا لِلْمُرُوءَةِ، وَأَسْرَعَهَا فِي ذَهَابِ الْجَلَالَةِ وَالْوَقَارِ، الْعَرَامُ بِالنِّسَاءِ. ص ١١٠-١١١
- مِنْ الْعَجَبِ أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي لَا بَأْسَ فِي لُبِّهِ<sup>(٣٦)</sup> وَرَأْيِهِ يَرَى الْمَرْأَةَ مِنْ بَعِيدٍ مُتَلَفِّفَةً فِي ثِيَابِهَا، فَيُصَوِّرُ لَهَا فِي قَلْبِهِ الْحُسْنَ وَالْجَمَالَ حَتَّى تَعْلَقَ بِهَا نَفْسُهُ، مِنْ غَيْرِ رُؤْيَا وَلَا خَبَرٍ مُخْبِرٍ، ثُمَّ لَعَلَّهُ يَهْجُمُ مِنْهَا عَلَى أَفْبَحِ الْقُبْحِ وَأَدَمِّ الدَّمَامَةِ. ص ١١١
- إِنَّ رَفَعَ النَّاسَ إِيَّاكَ فَوْقَ الْمَنْزِلَةِ الَّتِي تَحُطُّ إِلَيْهَا نَفْسُكَ، وَتَقْرِيهِمْ إِيَّاكَ فِي الْمَجْلِسِ الَّذِي تَبَاعَدَتْ عَنْهُ، وَتَعْظِيمُهُمْ مِنْ أَمْرِكَ مَا لَمْ تُعْظَمْ، وَتَزْيِينَهُمْ مِنْ كَلَامِكَ وَرَأْيِكَ مَا لَمْ تُزَيَّنْ، هُوَ الْجَمَالُ. ص ١١٢
- لَا يُعْجِبُنِكَ الْعَالِمُ مَا لَمْ يَكُنْ عَالِمًا بِمَوَاضِعِ مَا يَعْلَمُ. ص ١١٢
- الْمُمَارِي<sup>(٣٧)</sup> هُوَ الَّذِي لَا يُحِبُّ أَنْ يَتَعَلَّمَ وَلَا يُتَعَلَّمَ مِنْهُ. ص ١١٣
- إِذَا تَرَاكَمَتْ عَلَيْكَ الْأَعْمَالُ فَلَا تَلْتَمِسِ الرُّوحَ<sup>(٣٨)</sup> فِي مُدَافِعَتِهَا بِالرَّوْغَانِ<sup>(٣٩)</sup> مِنْهَا؛ فَإِنَّهُ لَا رَاحَةَ لَكَ إِلَّا فِي إِصْدَارِهَا. ص ١١٤
- الْمُرُوءَةُ لَا تُزِيلُكَ<sup>(٤٠)</sup> فِي الدُّنْيَا، وَإِنَّ الدِّينَ لَا يُزِيلُكَ فِي الْآخِرَةِ. ص ١١٨
- اعْلَمْ أَنَّ الْجُبْنَ مَقْتَلَةٌ، وَأَنَّ الْحِرْصَ مَحْرَمَةٌ. ص ١١٨
- لَا تُجَالِسْ امْرَأً بَغِيرَ طَرِيقَتِهِ. ص ١١٩
- اعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ عِلْمٍ تَذْكُرُهُ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ إِلَّا عَادَوْهُ، وَنَصَبُوا لَهُ، وَنَقَضُوا عَلَيْكَ، وَأَبْعَضُواكَ عَلَيْهِ، وَحَرَصُوا عَلَى أَنْ يَجْعَلُوهُ جَهْلًا. ص ١٢٠
- إِنَّ لُطْفَكَ بِصَاحِبِ صَاحِبِكَ أَحْسَنَ عِنْدَهُ مَوْقِعًا مِنْ لُطْفِكَ بِهِ فِي نَفْسِهِ. ص ١٢٠
- اتَّقِ الْفَرَحَ عِنْدَ الْحَزَنِ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ يَحْقِدُ عَلَى الْمُنْطَلِقِ<sup>(٤١)</sup> وَيَشْكُرُ لِلْمُكْتَتِبِ. ص ١٢٠
- الْمُنْطِقُ الْحَسَنُ يَزِيدُ فِي وُدِّ الصَّدِيقِ وَيَسْلُ سَخِيمَةَ الْوَعْرِ<sup>(٤٢)</sup>. ص ١٢١
- تَعْلَمْ حُسْنَ الْاسْتِمَاعِ، كَمَا تَتَعْلَمُ حُسْنَ الْكَلَامِ. ص ١٢١
- مِنَ الْأَخْلَاقِ السَّيِّئَةِ عَلَى كُلِّ حَالٍ مُغَالَبَةُ الرَّجُلِ عَلَى كَلَامِهِ، وَالْإِعْتِرَاضُ فِيهِ، وَالْقَطْعُ لِلْحَدِيثِ. ص ١٢٢
- بَعْضُ شِدَّةِ الْحَذَرِ عَوْنٌ عَلَيْكَ فِيمَا تُحْذَرُ. ص ١٢٣
- الْإِحْتِلَاطُ<sup>(٤٣)</sup> مِنْ مُحَقِّقَاتِ الرَّيْبِ. ص ١٢٤

<sup>٣٦</sup> لُبِّهِ: عقله.

<sup>٣٧</sup> الْمُمَارِي: مِنْ (مَارَى) بِمَعْنَى الْمَجَادِلِ وَالْمُنَازَعِ.

<sup>٣٨</sup> الرُّوحُ: الرَّاحَةُ.

<sup>٣٩</sup> الرَّوْغَانُ: الْحَيْدَانُ وَالْمُدَاوِرَةُ.

<sup>٤٠</sup> تُزِيلُكَ: تُفَارِقُكَ.

<sup>٤١</sup> الْمُنْطَلِقُ: مِنْ (انْطَلَقَ الْوَجْهَ)، وَهُوَ انْبِسَاطُهُ بِالْبِشْرِ وَالسُّرُورِ.

<sup>٤٢</sup> سَخِيمَةُ الْوَعْرِ: الْحَقْدُ وَالضَّغِينَةُ وَالْعِدَاوَةُ.

<sup>٤٣</sup> الْإِحْتِلَاطُ: الْاجْتِهَادُ فِي الْحَلْفِ. وَهُوَ أَيْضًا: الْمُبَالَغَةُ فِي الْغَضَبِ.

- جرح اللسان أشدُّ من جرح اليد. ص ١٢٤
- الحكيم لا يخوض نهراً حتّى يعلم مقدار قعره. ص ١٢٥
- أخذ القليل خيراً من ترك الجميع. ص ١٢٦

\* للتواصل:

**Twitter** + **Snap chat**:  
AbdulahAlismail

**Facebook**:  
Abdullah1Alismail

**Instagram**:  
Abdullah\_alismail

**E-Mail**:  
abadi2\_1987@hotmail.com

**Site**:  
<https://sites.google.com/site/abdullah111alismail>  
(عالم الكتب)

<https://sites.google.com/site/abdullah222alismail>  
(عالم الأبحاث)

**Blogger**:  
<http://abdullah1alismail.blogspot.com>

الحسابات الخاصة بالاقتراس من الكتب (شذرات):

**Twitter**:  
1Sh4rat

**Instagram** + **Telegram**:  
Sh4rat